

وهذا هو سبب الدعم اللامحدود الذي تلقاه الصهيونية العالمية التي تجسد إسرائيل نقطة انطلاق مطامحها العدوانية ، والتي التقت لقاء استراتيجيا بالمصالح الامبريالية والاستعمارية المعادية ، على امتداد تاريخها .

في هذا السياق ، لا بد من ان نمثلها بشبيبتها في القرن السابع عشر : شركة الهند الشرقية التي بدأت ببومبي واتسعت لتحتل شبه القارة الهندية .

لذلك ، فان الصراع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني منذ سنة ١٩١٧ . هذا الصراع العنيف المتواصل جيلا بعد جيل والذي تكرسه الثورة الفلسطينية الان ، لم يكن دفاعا عن مصالح اقلية محلية بحتة ، ولكنه كان نضالا للدفاع عن امتنا العربية ، في مواجهة هذه الغزوة الصهيونية — الامبريالية ، تماما كما جابهت امتنا الغزوة الصليبية والتترية .

من هنا ، نعثر على نقطة الارتباط ، الحقيقي والاصيل ، التي تصل نضالنا بحركة النضال العربي والعالمي ، وفي حصيله هذا الالتقاء المتين يشكل نضالنا مركز استقطاب ، اساسي وثورى ، ضد اعداء الانسانية واعداء الشعوب الذين يضطهدون الشعوب ويسطون على مصيرها وثرواتها .

ومن هنا ، يتسم النضال الفلسطيني بهذه الابعاد الانسانية ، العميقة والعريضة ، لانه يشكل ، تاريخيا ، رافعة الصمود للنضال العربي . وهذه هي مواطن القوة في العلاقات بيننا وبين حركة التحرر العالمي ، والبلدان الاشتراكية التي ترفض الاستغلال والاستعمار والامبريالية .

[ اجرى الحديث : محمود درويش ]